



# الفصل الأول

## جيومورفولوجية المنطقة



## نهر

النيل شريان الحياة في مصر؛ فهو من سادات الأنهار وأشرف البحار، وهو يخرج من الجنة لذا فهو قديم الأزل، وهو يجري بقدر الله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ١٨)، ويرى بعض العلماء أن النيل في مصر نهر حديث اكتمل اتصاله بالمنابع الإفريقية (الاستوائية والحبشية) خلال مرحلة متأخرة<sup>(١)</sup>. يُعد نهر النيل المكوّن الأساسى لطبقات الأرض لمنطقة شمال القارة الإفريقية ونتيجة من راسبات الطمي المنحدرة بفعل سريان النيل من منطقة الخراسان النوبى، ومن الملاحظ وجود شذوذ ثنية بمسار مجرى النيل بقنا جاءت لتفادى شبه جزيرة طيبة بالأقصر البارزة كنتوء من الصحراء الغربية فاستدار حولها النيل شرقاً إلى أن تجاوزها فاستعاد النهر محوره الأصلي الشمالى الجنوبى<sup>(٢)</sup>، ومن ذاك التحذب فى مجرى النهر أدّى إلى تكون غير واحده من الجزر فى النصف الشرقى من المجرى، وتكوّنت إحدى الجزر بقنا عند النصف الشمالى للثنية عُرفت فيما بعد بجزيرة «المؤنسية»، ثم

(١) جمال حمدان، شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان، ج ١، ص ١٢٤

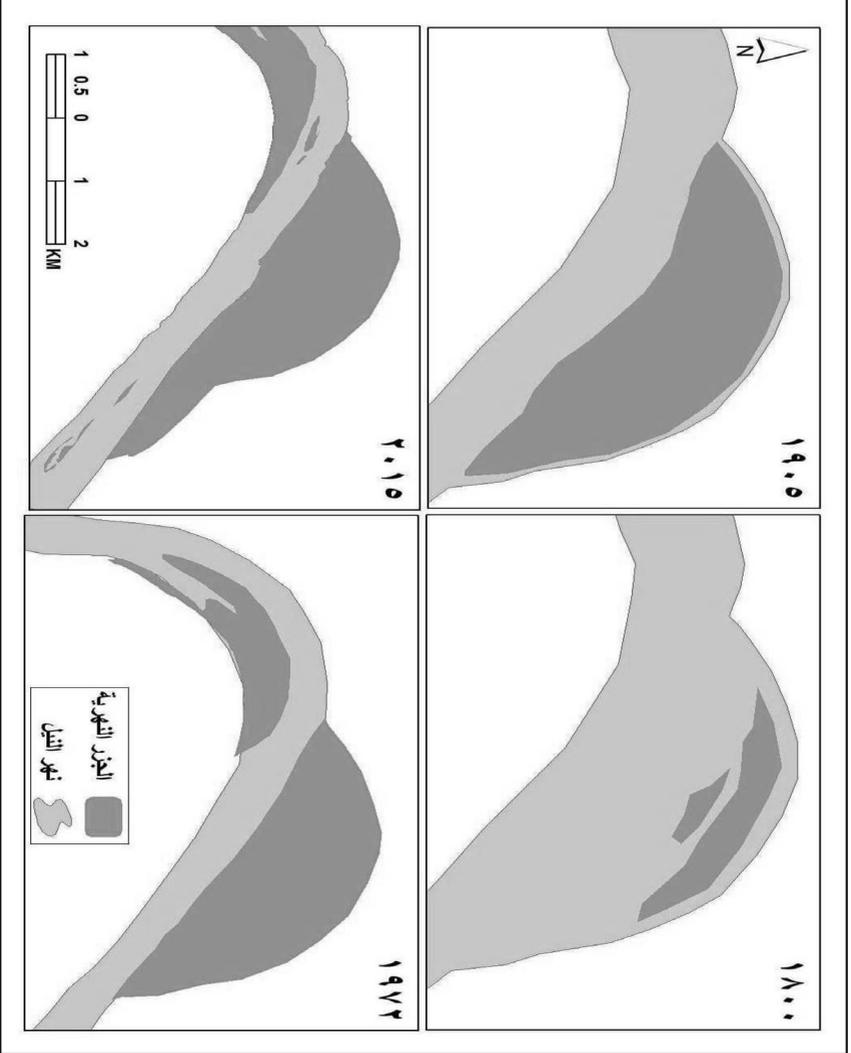
(٢) المصدر السابق لجمال حمدان، ص ١٣٤

سُميت «الحميدات» وهى جزيرة رسوبية مقطّعة من السهل الفيضى<sup>(١)</sup> ويوضح شكل (١) تغير وهجرة المجرى المائى حولها.

تكوّنت جزيرة الحميدات من الرواسب النيلية والطين الرملى القديم القادم من الحبشة وآخر جديد بفعل أعمال النحر لجانبى النهر وحديث من عند الشلال الأول فى منطقة أسوان.

ويؤكد تقرير جسات التربة والاختبارات الذى تم عمله بمعرفة معمل أبحاث ميكانيكا التربة والأساسات، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ملحق (٢) حيث أُجرى لبعض الإنشاءات لمبنى مدرسة نجع منصور للتعليم الأساسى بوسط منطقة وشياخة الحميدات وبعمق ١٥ متراً، وقد اكتشف أن التربة تتكون من طبقات رسوبية من الطمي الطينى المتماسك، والرمل الطينى والمتوسط، وتتميز تربة المنطقة بالنفاذية العالية مما يعنى عدم حدوث تعفن لجذور النباتات والأشجار، وكذا لون سطح التربة أسود قاتم أو بنى شديد السواد، وهو من علامات الخصوبة العالية التى تجعلها فى مقدمة أجود الأراضى الزراعية فى مصر.

(١) السهل الفيضى (Floodplain) أو الحوض الفيضى: هو ذلك الجزء من الوادى الذى يغمر بالياه خلال فيضان النهر.



شكل (١) قسم الجغرافيا - كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي